من حق النبي على الأمة: الإيمان به وتصديقه واتباعه

فأولا: أمرنا الله تعالى بالإيمان به. قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ } والإيمان به: الجزم بأنه رسول وتصديقه في رسالته، وكذا قوله تعالى: { فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا } يعني: القرآن آمنوا بالله وآمنوا بالرسول أنه مرسل من الله وآمنوا بالنور الذي هو القرآن فتقبلوه واعملوا به وكذلك قوله: { فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ } . الإيمان به يستدعي الشهادة بأنه صادق، والتصديق بما جاء به وتقبله، هذا هو حقيقة الإيمان به: { فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ } . ثانيا: أمر الله تعالى باتباعه. الاتباع: هو السير على نهجه، لما ادعى قوم محبة الله امتحنهم باتباعه فقال تعالى: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ } اتبعوني، اتباعه هو أن يسار على نهجه؛ كأن يسار على آثاره المعنوية، كل شيء أمر به أو فعله؛ فأمته تبع له تتبعه؛ في اتباعه خير؛ كما في هذه الآية: { فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ } أي: من اتبعه حق الاتباع أحبه الله وغفر له فائدة كبيرة وأجر كبير.